وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسة الاولية / البكالوريوس

التفكير الجدلي وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم

الى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس لقسم العلوم التربوية والنفسية

اعداد الطالبة:
مروه عادل علاوي خضير
بأشراف:
د. رغد سلمان علوان

1444هـ. 2023م

بسمـ الله الـرحـمـن الـرحـيـمـ

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

صدق الله العلي العظيم

الحج . الآية (54)

الأهداء

الى ذلك القلب العظيم الذي اخرج البشرية جمعاء من الظلمات الى
النور وارشدها الى طريق الحق
((سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم))

الى من شاطرتني همومي
التي ساندتني في مسيرة حياتي
التي ضحت من اجل تقدمي
((امي الغالية))

الى من علمني كيف اقف بكل ثبات فوق
الأرض الى النور الذي اضاء الدرب لي
((أبي المحترم))

الى القلب الذي اخفق حبا لي
الى من معه عرفت معنى الحب
((زوجي))

الى اخي وكل من ساندني في مسيرتي الدراسية

شكر وامتنان

ألهي بلغت الألسن عن بلوغ شأنك كما يليق بجلالك الحمدلله الذي جعل الحمد مفتاح لذكره وخلق الاشياء ناطقة بحمده وشكره والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله الطاهرين.

بعد ان وفقني الله في اتمام هذا البحث فمن الوفاء ورد الجميل اتقدم بخالص شكري وتقديري الى المشرفة الدكتورة ((رغد سلمان علوان)) لما بذلته من جهود علمية خالصة لتقديم الآراء واغناء البحث، وتابعتني في جميع الخطوات والعقبات التي واجهتني لإخراج البحث بشكلها النهائي فجزاها الله خير الجزاء واتمنى لها دوام الخير والموفقية.

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الي اساتذتي الافاضل الذين درسوني في المراحل السابقة.

المحتويات

المحتوى	الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
شكر وامتنان	ج
المحتويات	د
قائمة الجداول والملحقات	هـ
الفصل الاول / التعريف بالبحث	
اولا: مشكلة البحث	
ثانيا: اهمية البحث	
ثالثا: اهداف البحث	
رابعا: حدود البحث	
خامسا: تحديد المصطلحات	
الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة	
اولا: الاطار النظري	
التفكير الجدلي	
نظريات التفكير الجدلي	
صورة الذات	
نظريات صورة الذات	
ثانيا: دراسات سابقة	
المحور الاول التفكير الجدلي	
المحور الثاني صورة الذات	
الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته	
منهج البحث	
مجتمع البحث	
عينة البحث	
اداتا البحث	
التطبيق النهائي للبحث	
الوسائل الاحصائية	
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها	
عرض النتائج وتفسيرها	
الاستنتاجات	
التوصيات	
المقترحات	
المصادر	
الملاحق	

الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحة
1	يوضح مجتمع البحث	
2	يوضح عينة البحث	
3	يوضح الهدف الاول	
4	يوضح الهدف الثاني	
5	يوضح الهدف الثالث	

الملاحق

الملحق	المحتوى	الصفحة
1	اسماء السادة المحكمين	
2	مقياس التفكير الجدلي بصيغته الاولية	
3	مقياس صورة الذات بصيغته الاولية	
4	مقياس التفكير الجدلي بصيغته النهائية	
5	مقياس صورة الذات بصيغته النهائية	

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

ثانيا: أهمية البحث

ثالثا: أهداف البحث

رابعا: حدود البحث

خامسا : تحديد المصطلحات

اولا: مشكلة البحث

نلاحظ ان الحياة مليئة بالصراعات بين الرغبات والاحتياجات ، وعدد لا يحصى من المعضلات الأخرى . وتحدث هذه الصراعات داخلنا، وبيننا ، ومن حولنا جميعا باستمرار، وهذا يتطلب اهتمامنا المستمر بأن نكون فعالين في حلها، وعندما تبدو هذه الصراعات والمشكلات (أبيض واسود) فسيكون من الصعب ان ترى الخيارات الوسطى التي يمكن ان تخلق تغييرا فعالا، فنحن نغفل الرمادي بينهما، ويحتاج الانتقال الى الرمادي خلق خيارات التغيير عن طرق تفكير معينه . وفي البحث عن الحقيقة سواء كانت الأبيض أو الأسود قد لا يجد الفرد الاثنين معا في الوقت نفسه، ففي الواقع معظم حياتنا على حد سواء تحوي التشابه والاختلاف. (البديري ، 2020) وعليه يعد الجدل عملية ديناميكية دائمة الوجود تكمن وراء الظواهر المعقدة في العالم الطبيعي والاجتماعي، ذلك لان الجدل يتكون من قوى متعارضه وتفاعلية تخلق نظاما متشابكا ومعقدا ينطوي على تفاعل عناصر متناقضه ولكنها مترابطة، ووفقا لذلك فأن ميل الطالب الى التفكير الجدلي انطلاقا من الجوانب التي لا يؤيدها وعدم السماح للاختلاف في الرأي بالتأثير على تفكيره، وقدرته على قبول الأراء التي لا تتفق مع رأيه الشخصي في حالة ثبوت صحتها، وقدرته على إدراك عدم صحة آرائه الشخصية، واحتمالية التحيز في تلك الاراء، وخطر تقييم الشواهد وفقا للتفضيلات الشخصية للأفراد الذين يفكرون بصورة ناقدة. (Anderson,2018:36-38) صورة الفرد عن ذاته تتأثر بما يحققه من نجاح وفشل ومن تفاعلات وانطباعات وردود افعال اتجاه المحيطين به مما يؤثر على مستوى طموحه وتطلعاته وتحصيله الدراسي وتوافقه النفسي والاجتماعي (الشيخ 25:2006) فالفرد الذي لا تتسق صورته عن ذاته، مع مشاعره الذاتية، وخبراته يجب ان يدافع عن نفسه ضد الحقيقة وكون هذه الحقيقة سينتج عنها القلق والاكتئاب وان اصبح عدم الاتساق كبيرا جدا فأن الدفاعات قد تنهار وينتج عن ذلك قلقا وتوترا شديدا او غيره من اشكال الاضطراب النفسي الذي يصيب الفرد (الحربي 2003،33) . وهذا يتفق مع ما طرحته (هورناي) من ان الاضطراب النفسي ينشأ نتيجة بعد الشخص عن ذاته الواقعية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية اي يعاني مشكلة في علاقة ذاته الواقعية مع ذاته المثالية كون ادراكة لذاته الواقعية يكون غير واضح لذلك فأن احلامه قد تكون غير واقعية ويصعب تحقيقها ، فالأفراد الذين لديهم صورة ذات سلبية هم الأكثر قلقا والأكثر ميلا الى اخفاء مواقف الفشل في حياتهم فالاتجاهات السلبية عن الذات والاخرين قد تؤدي الى سوء توافق الفرد مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه ويشعر انه دون مستوى الاخرين وان المشاكل والهموم تثقل كاهله ويشعر بعدم الاستقرار النفسي وعدم الاطمئنان في حياته (الجيزاني ، 2012 : 103)

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :- ما مستوى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية / المرحلة الرابعة في التفكير الجدلي وصورة الذات.

ثانيا: أهمية البحث

ترتبط مجموعة كاملة من المواقف اليومية التي يجب على الطلبة التعامل معها برؤية جدلية لان الطلبة يجدون انفسهم في مواقف تتطلب تفكيرا جدليا من خلال تعليمات منظمة بشكل خاص ليصبحوا قادرين على اظهار عناصر التفكير الجدلي في حل المشكلات ،وبناء على ذلك فإن ميل الأفراد الى التفكير الجدلي منطلقا من الجوانب التي يؤيدها وعدم السماح للاختلاف في

الرأي بالتأثير على تفكيره، وقدرته على قبول الآراء التي تتفق مع رأي الفرد الشخصي في حالة ثبوت صحتها، وقدرته على إدراك عدم صحة آرائه الشخصية، واحتمالية التحيز في تلك الآراء، وخطر تقديم الشواهد وفقا للتفضيلات الشخصية (ايوب، 7:2012) . ولا يقتصر التفكير الجدلي على نقد ضواهر الأشياء، وانما يتعداها الى التفكير في العلل والمسببات، وطرح التساؤلات حول القضايا المثارة التي تسبب الازمات. فالتفكير بمنطق يقود المفكر الى كشف النقاب عن وجه الحقيقة، لاتخاذ قرارات صائبة (الزيود، 24:2011) ويمثل التفكير الجدلي احد افضل الطرق لأثارة عقول الافراد، وتحدي معتقداتهم السابقة، وتعزيز التفكير المتفتح لديهم، وتأجيل التسرع في الحكم واتخاذ القرارات من خلال الارتقاء بهم الى أعلى المراحل الذهنية، لمناقشة وجهات النظر المتعارضة لاتخاذ موقف او قرار محدد مع تقديم شرح الاسباب حول افضل البدائل يعني من خلال ادراك وجود حقائق متعددة، يدرك المفكرون الجدليون ان جميع الضواهر وأضدادها مرتبطة ببعضها البعض (paul,1993:61) ان الافراد القادرين على التفكير بصورة جدلية هم أفراد على دراية بافكارهم وهكذا يدرك المفكرون الجدليون قدرتهم على كسر المشاعات أو التقاليد والتصرف بشكل اكثر ابداعا، اذ يميل المفكرون الجدليون الى مناقشة مشكلة من وجهات نظر مختلفة وحتى متناقضة وإيجاد حلول من خلال دمجها في أطروحة وأطروحة مضادة. لذلك قد تؤدي قدرة التفكير الجدلي إلى العديد من الترابط بين الأفكار أكثر من التفكير الشكلي والنسبي. (Commons et al,2008:503-512) فصورة الذات هي انعكاس لنظام الاعتقادات التي يبنيها الفرد حول نفسه فقد تكون ايجابية او سلبية، ففهم صورة الذات تضمن للطالب صحة نفسية جيدة، ويساعد على استثمار إمكانياته الى اقصى حد ممكن، ويشعره بالثقة والأمن والاطمئنان، ويمكنه من احترام ذاته وتقديرها ومن ثم تحقيقها، وصورة الذات الايجابية التي يحملها الطالب عن نفسه لا تؤثر فقط في انجازه الاكاديمي، تؤثر بشكل واضح حتي في تطور شخصيته على المدى البعيد. (بطاينة وغوانمة، 124،2005) فصورة الذات هي مفهوم الفرد عن نفسه بما فيها من خصائص أو قدرات أو سمات ، وهذه الصورة قد تكون قريبة من الواقع او بعيدة عنه، وقد تكون هذه الصورة قريبة من فهم الآخرين لذات الفرد او تكون بعيدة عن هذا المفهوم وبناء على هذه المسافات والابعاد تتحدد علاقة الفرد بالجماعة، فمفهوم الفرد عن نفسه انه على درجة عالية من الذكاء والمهارة سيتبلور ايجابيا برضا وسعادة عن الذات، اما اذا كانت هناك مسافة بين صورة الفرد عن ذاته وبين ما يفهمه الجماعة عنه، فتكون الصورة مشوهه وغير واضحة عن الذات ويحصل نوع من الصراع الداخلي عند الفرد (عبد الرحمن والسيد، 45،46:1998). وهذا يعزز الفكرة التي طرحها (سولفيان) من ان صورة الذات تعني الفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه والقائمة اساسا على طبيعة العلاقة مع الآخرين فصورة الذات قد تتشوه نتيجة لتعرض الفرد الى القلق والتثبيط والاحباط وكلما كانت المسافة بعيدة عن الذات الواقعية وصورة الذات المثالية ادى ذلك الى انعزال الفرد عن العالم الخارجي فالفرد يكافح من اجل تحقيق ذاته والمحافظة على تكامل شخصيته ووحدتها (الجيزاني، 104:2012) . وهذا ما توصلت اليه دراسة (عباس ،محمود، 2009) ان طلبة الجامعة الذين يمتلكون صورة ايجابية عن الذات يتمتعون بصحة نفسية وشخصية متماسكة وتقدير واحترام لذواتهم وكما اضهرت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ايجابية ودالة احصائيا بين صورة الذات والصحة النفسية (عباس، محمود، 505:2009). فصورة الذات تدفع بالفرد لتحقيق اهدافه المرجوة وقد ينتج عنها الاتساق مع المعتقدات الايجابية او الافكار البناءة وتحدد ايضا الصورة الايجابية للذات حدود انجازات الفرد اي ما تستطيع فعله وما لا تستطيع فعله فالفرد اسير معتقداته لذا فأن فشل

الكثير من الافراد بتحقيق نجاحات ضخمة خلال حياتهم بسبب الصورة الذاتية السلبية وليس بسبب نقص القدرات او المواهب فصورة الفرد عن ذاته هي ليست من هو ولكن ما يعتقد انه سيكون، اي معتقداته عن ذاته فأغلب معتقداته الذاتية تكونت عبر ادراك الفرد او تفسيره لخبراته السابقة وكيفية تعامل الآخرين معه فالفرد يفترض ان مثل هذه المعتقدات صحيحة مع انها قد تكون خاطئة كليا وبالتالي يسلك بطريقة خاطئة، فالمعتقدات الشخصية اطار يرجع اليه الفرد او الطريقة التي من الممكن ان ينظر من خلالها للعالم اي كيفية ادراكه او تفسيره لحدوث الأشياء، فالصورة الذاتية تشبه العدسات التي يستطيع الفرد من خلالها مشاهدة الواقع او يستطيع من خلالها مشاهدة الكون بالاعتماد على ما شاهده بهذه العدسات فالصورة الإيجابية للذات تجعل الفرد يشعر بلطف تجاه نفسه وتجعله يشعر بالسعادة والتفاؤل والمشاعر الإيجابية بدلا من النقد الذاتي ولوم الذات والمقارنات الذاتية غير المرغوب فيها والتوقعات غير الواقعية (زيادة، 2012:89،88) . إن النجاح في الحياة يعتمد بصورة كبيرة على ما يحمله الفرد عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه بما فيه من افكار واشخاص واشياء، فعندما يكون الفرد اعتقادا ايجابيا عن ذاته ويشعر ان الآخرين يشاطرون هذا الاعتقاد بانه شخص ذا قيمة وقدر في هذه الحياة، فيعمل جاهدا على الانطلاق نحو الجد والاجتهاد ويكون هذا النمط من الأفراد الأكثر تفوقا ونجاحا في الحياة (الحجامي،2021 :9)

ثالثا: أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :-

1- مستوى طلبة جامعة بابل في التفكير الجدلي.
2- مستوى طلبة جامعة بابل في صورة الذات
3- العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي وصورة الذات لدى طلبة جامعة بابل.

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية (للدراسة الصباحية) / المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2022-2023 .

خامسا: تحديد المصطلحات

أ- **التفكير الجدلي:** وقد عرفه كل من :

1- ريجل (1975) : نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الأفكار، والرغبة فيه والسعي اليه . (Reigel, 1975:56)

2- مانزو(1992) : شكل من اشكال التفكير التحليلي الذي يسعى وراء المعرفة والحقيقة طالما هناك اسئلة وصراعات (Manzo,1992:1) .

3- (ابو حطب، 2010) : احداث تكامل بين وجهتي نظر متعارضتين، فعند انخراط الفرد في التفكير الجدلي، فإنه يتبنى رأيه ورأي المعارض معا عند حل مشكلة او قضيه او اتخاذ قرار ما (ابو حطب 113:2010) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (ريجل، 1975) للتفكير الجدلي تعريفا نظريا لتبنيه مقياس روجرز المعتمد في بناءه هذا التعريف .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريقة استجابته على فقرات مقياس التفكير الجدلي المستعملة في البحث الحالي.

ب- صورة الذات: وقد عرفه كل من :

1- زهران، 1979 : هي تكوين منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعليمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعده تعريفا نفسيا لذاته (زهران، 1979،ص 257) .

2- وارلتزر(Wurlitzer, 2000) : هي انطباعات تكونت عند الفرد عبر الزمن متمثلة بآمال الفرد وأحلامه وما يفكر به او يشعر به وما يفعله خلال حياته من خلال تفاعله مع الاخرين ليكون صورة واضحة عن نفسه تعطيه ثقة في افكاره وافعاله او تجعله يشك بقدراته وافكاره (حمد 17:2004).

3- بالي (Balley,2003) : هي الادراك الذاتي الكلي للذات بما في ذلك صورة الجسد وانطباعات الشخص عبر شخصيته وقدراته وما الى ذلك (Balley,2003:383) .

التعريف النظري: تبنت الباحثة مقياس (حمد، 2004) كونه اعتمد على تعريف(وارلتزر Wurlitzer 2000) في بناء مقياسه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريقة استجابته على فقرات مقياس صورة الذات المستعملة في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري

دراسات سابقة

اولا : التفكير الجدلي

ثانيا: صورة الذات

إطار نظري:

اولا: التفكير الجدلي :

نبذة تاريخية عن التفكير الجدلي ....

ابتداء من القرن العشرين، أعاد علماء النفس اختراع مفهوم الجدل مع الحفاظ على الارتباط بأصوله الفلسفية. في علم النفس المعرفي والتنموي، يظهر مفهوم الجدل كتفكير جدلي – مرحلة ناضجة من التطور الفكري. في علم النفس الاجتماعي والثقافي، حيث يدخل الجدل كشكل من أشكال الحكمة الشعبية المرتبطة بثقافات شرق اسيا تسمى الجدلية الساذجة. في علم النفس التربوي يظهر الجدل كنظرية معرفية شخصية مرتبطة بالتفكير الجدلي (Samson,2019:29). أن التفكير الجدلي يصف مستوى التفكير ففي علوم الحياة والعلوم الاجتماعية، يرقى الأمر الى افتراض ان الظواهر التي يتم التعامل معها معرضة بشدة للتغيير السريع والجذري الذي سيحتاج العلماء الى فهمه، وفي الحياة اليومية يصل الامر الى افتراض لاتخاذ قرارات علمية، فالأنظمة المغلقة (بما في ذلك الأنظمة الأخلاقية) التي يتم انشاؤها على اساس بيانات محدودة ومن وجهات نظر محدودة ستكون غير كافية. الحياة الاجتماعية معقدة وتتطلب عدة وجهات نظر. سيواجه الناس بيانات جديدة ووجهات نظر جديدة، ومن المهم ان تترك هياكلهم المعرفية مفتوحة لأخذ هذه البيانات ووجهات النظر الجديدة في الاعتبار والتكيف والتعامل معها بشكل بناء. ستثير المواجهات في العلم وفي الحياة مع الظواهر التي تتطلب التعرف على انظمة تفاعلية متعددة وتحويل جذري للأنظمة، الى حدود التفكير الرسمي وتحفز بناء اشكال اكثر جدلية من التفكير. (Mandel, 1973:71). يبدأ التفكير الجدلي مع البصيرة العلمية والنتائج المعترف بها من العمليات الديناميكية على مستويات مختلفة منها يعتمد على عملية متغيرة باستمرار . او تطبيق المبادئ العامة على المشكلات الفردية بحيث تصبح المبادئ العامة شكلا جديدا ويمكن ان يكون حل المشكلة الفردية ممكنا للمعنى العام تحدث هذه العملية في الاشخاص المبدعين وكذلك في المجتمعات بحيث تؤدي مبادئ البناء والتفكيك الى إنشاءات هادفة وجديدة. (Hudulla,2017:483) والتفكير الجدلي عملية تواصلية : فالتفكير الجدلي لا يحدث فقط في الحياة اليومية والثقافة لكن ايضا في العلم. حتى تفسير المعرفة المبنية على الأدلة يعتمد بشكل اساسي على الوضع التاريخي والمجتمعي. ويمكن للتفكير الجدلي ان يتتبع البنى الجدلية في العلوم الطبيعية وعلم النفس والدراسات الثقافية ويتوسط هذه المنظورات المختلفة متعددة التخصصات التي تسهل الدوافع الجديدة للتدريب والاستشارة والعلاج النفسي.(Hadulla,2017:94)

النظريات التي فسرت مفهوم التفكير الجدلي :

اولا: نظرية النمو المعرفي لـ جان – بياجيه

وفقا لنظرية بياجيه(Piaget) للنمو المعرفي يفهم الافراد العالم من حولهم باستعمال حواسهم ومهاراتهم الحركية في مرحلة الطفولة، من خلال اللغة والصور الذهنية في مرحلة الطفولة المبكرة، وعبر التفكير المنطقي حول الاشياء الملموسة في منتصف الى اواخر الطفولة، وباستعمال التفكير العلمي والمجرد في سن المراهقة والبلوغ، ويتقدم الطفل من مرحلة الى أخرى عن طريق حل عدم التوازن، اذ تقترح نظرية بياجيه انه عندما يواجه الاطفال تناقضات في بيئتهم، فإنهم يستوعبون المعلومات الجديدة في مخطط موجود (اي بنية معرفية) او يعدلون مخططاتهم لاستيعاب المعلومات الجديدة. (Piaget,1972:28)

وأن تطور آراء بياجيه في التفكير الجدلي يمكن تقسيمها الى ثلاث فترات:

في الفترة الاولى من عمله، درس فهم التناقضات والسببية كجوانب لفكر الاطفال، إذ تجدر الإشارة الى ان القدرة على إبراز التناقضات وتحويلها واعطاء تفسيرات سببية للظواهر الخاضعة للملاحظة هي جزء لا يتجزأ من الجدل كأسلوب للمعرفة العلمية، يوضح هذا ان اعماله المبكرة تظهر اهتمامه بمسألة التفكير الجدلي، فبعد ان اكتشف الأنانية في تفكير الأطفال، توصل الى استنتاج مفاده ان الأطفال في سن ما قبل المدرسة غير حساسين للتناقضات، وهو ما يشير بشكل عام الى عدم وجود بنى منطقية متكونة لدى أطفال ما قبل المدرسة(Larsen,2007:186-191) ويمكن وصف الفترة الثانية من إبداعه بانها واحدة من دراسة العلاقات والعمليات الشكلية والمنطقية في الفصول الدراسية إذ تحظى أعماله المتعلقة بالحفاظ على الكمية ودراسة نشأة العدد عند الاطفال بأهمية خاصة فعلى الرغم من احالة هذه الاعمال الى دراسات تستند الى قوانين طبيعية كما هو موصوف بالمنطق الرسمي، إلا ان المنهجية نفسها تبدو كذلك رائعة لأنها تحتوي على عناصر من التحولات الجدلية (Leung.1988:125-126) ويمكن وصف المرحلة الثالثة من عمل بياجيه (Piaget,1982) بأنها احدى الدراسات المتخصصة للتفكير الجدلي، حيث تحظى اعماله بأهمية خاصة وهي مخصصة لدراسة نشأة الهياكل والتناقضات الجدلية اذ رأى ان مصدر التناقضات يكمن في توازن غير كامل بين بنى التحولات المنطقية، وتلخيصا لدراسته حول تطور البنى الجدلية، قدم نظرة ثاقبة على فهمه للتفكير الجدلي، فقد اعتقد ان الجدل موجود في اي مكان يعمل فيه نظامان في البداية بشكل منفصل دون تناقض بعضهما البعض، ثم اندمج لاحقا في كيان جديد عزز إمكانيات كليهما، ووفق هذا السياق، اعتقد ان دراسة نشأة العدد عن الطفل كانت على وجه التحديد محاولة لدراسة التفكير الجدلي في الرياضيات. لقد اظهر كيف ان الهيكلين – التنسيق والشمول – لم يكونا متناقضين ولا يمكن تفسيرهما على انهما أطروحة او نقيض، وبالمقابل كتوليف فقد شكلا كيانا جديدا " فكرة العدد " ،مما يعزز قدرات كلا من التنسيق والشمول. وهكذا، فإن فكرة العدد كانت حالة توازن، والجدل يعني بلوغ هذه الحالة. حيث يوضح هذا اقتراحه القائل بأن اي تطور معرفي يتميز بتبديل مرحلتين: الاولى الجدلية والأخرى الخطابية، والتي تفهم على أنها مرحلة توازن. ويؤدي الفشل في تحقيق التوازن الى تناقضات في التفكير، وفي قوله هذا، اشار الى المواقف الجدلية الأساسية، الأولى هي الجمع بين هيكلين مستقلين في هيكل ثالث، وبالتالي تعزيز قدراتهم. كحالة ثانية ، حدد الحالات التي أرست التنسيق بين أجزاء مختلفة من الشيء نفسه. (Shiysn،2009:42-50)، وتظهر حالة ثالثة عندما يبدأ الهيكل الجديد في تضمين الهيكل القديم كنظام فرعي له، وتتميز الحالة الرابعة بالتفاعل الدائري عندما يتم الوصول إلى التوازن بسبب الحركة في الاتجاهين الأمامي والخلفي: المسند، المفهوم، الحكم، الاستدلال، اما الحالة الخامسة هي ما إذا كانت الأشياء تمتلك في البداية خصائص مستقلة ومطلقة، ثم تنسيقها

كما هي في لعبة الشطرنج، إذ أكد ان كل هذه الحالات الخمس للجدل يمكن تلخيصها في بيان عام واحد: الجدل هو جانب وراثي لأي توازن. من المعروف جيدا ان مراحل التطور المعرفي التي اقترحها بياجيه منسقة جيدا ، إذ تعد إحدى المراحل شرطا اساسيا للمرحلة التالية. لكن وفقا لريجل (Rejgel) ، يمكن تطوير العمليات بطريقتين: نحو العمليات الرسمية (كما اقترح بياجيه – Piaget)، أو نحو العمليات الجدلية الشكلية. كيف ولماذا يتحول الشخص من العمليات الشكلية الى العمليات الجدلية الشكلية ؟ ما الاختلافات الرئيسة بين هذه الأنواع من العمليات ؟ هل من الممكن ان تكون العمليات الملموسة في الوقت نفسه شرطا اساسيا لكل من العمليات الشكلية والجدلية؟ ما طبيعة العمليات الجدلية؟ Riegel,1970:28))

ثانيا: نظرية التطور الجدلية لـ كلاوس – ريجل

اقترح كلاوس ريجل (1975) (Klaus Riegel,1975) التفكير الجدلي لتفسير النشاط المعرفي، وخلاصة ذلك انه يرى ان تفكير الافراد الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة يتسم بالخاصية الجدلية على طريقة الفيلسوف الألماني هيجل ،أي بالقدرة على تعرف الصراع المعرفي، والتناقض بين الافكار وتقبله، بل وحتى الرغبة فيه والسعي اليه، وفي هذا ينتقد مسلمة بياجيه (Piaget) في أن التفكير باستعمال العمليات الصورية هو أكثر صور التفكير نضجا ، كما ينتقد ايضا رأيه في ان التفكير الناضج ينشد تحقيق التوازن، أي تحقيق حالة من عدم التوتر، فعلى العكس إنه يرى ان التفكير الناضج وهو بالطبع " تفكير الراشدين " لا يسعى الى التوازن أو خفض التوتر، وانما هو سعي مستمر نحو الأزمة المعرفية، فالعقل الناضج يحتاج الى الاستثارة المستمرة، ويرحب بالتناقض الظاهري الذي يصاحب وجهتي نظر متعارضتين او اكثر، لأن هذا هو الغذاء الذي يهيئ الفرصة لنمو العقل الانساني. Riegel,1975:18)) فيرى ريجل Riegel)) ان التفكير الجدلي يمكن ان يحدث في أي مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد، على الرغم من محتوى العملية الجدلية يكون أقل تعقدا بكثير في المراحل الدنيا، فطفل ما قبل المدرسة يعطي صفات مطلقة للأشياء والأشخاص، إذ إن خصائص مثل كبير وصغير ، ثقيل وخفيف، وغيرها، إما ان تكون او لا تكون، فالشخص إما ان يكون كبيرا او صغيرا، وبعد ذلك يصبح العقل اكثر وعيا بالصراع والتناقض هي هذه الخصائص، فالأخ الأكبر يكون أطول حين يقارن أخاه بأخيه الأصغر، ولكن الاخ الأكبر يكون أقصر حين يقارن بأبيه، فكيف يكون الشخص طويلا في الوقت نفسه؟! إن الفرد يحل هذا التناقض الظاهري بالتعرف على أن بعض الخصائص لها خاصية نسبية ، وكذلك أن الأفراد يختلفون في خصائصهم البيولوجية والمعرفية والاجتماعية، بحيث أن التفكير الجدلي يصدر بناء على ما اكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية والجنس البيولوجي الذي ينتمي اليه في حل مشكلاته أي أنها لا تفهم إلا في سياق خاص، أو في علاقتها بشيء آخر، وهذا المستوى الذي يصل إليه الفرد لا يحل المشكلة المباشرة التي تواجهه، ولكنه سيزوده باستراتيجية معرفية ضرورية لإدراك العالم من حوله من منظور أكثر اتساعا وشمولا وعمقا. وكما يفعل الصغار يفعل ايضا الشباب والراشدون المبكرون، فهم يتعاملون مع العالم المحيط بهم من خلال المنظور الجدلي، والفرق بين الصغار والكبار هو المستوى الرفيع الذي تكون عليه هذه العملية في طور الرشد، فالتناقضات التي يواجهها الراشدون تكون أكثر حدوثا على مستوى الأفكار المجردة، ولا تقتصر على المستوى العياني كما هو عند الصغار. Riegel,1976:689)) إذ يشير توجهه الجدلي الى ان كل تغيير هو نتاج صراع دائم بين الأضداد ناشئ عن التناقض الداخلي المتأصل في كل الاشياء، وتؤكد الصورة الجدلية للإنسان على تناقضاته وصراعاته الداخلية والخارجية، فالصراع جزء لا

يتجزأ من الانسان، ويتقدم التطور من خلال حل التناقضات وظهور تناقضات جديدة في نهاية المطاف، وهذا التصور هو أحد العوامل النشطة في العالم، حيث لا ينظر الى الأنسان على أنه يتمتع بصفات وخصائص وكفاءات مستقرة أو مطلقة أو عالمية ..الخ، بل ينظر إلى السلوك على أنه متغير وقابل للتغيير، فكثيرا ما يسعى الإنسان إلى عدم التوازن بدلا من التوازن، إذ يتم دفعة للأمام من خلال النفي الداخلي الدائم، أي ان يكون دائما ما ليس هو وليس ما هو عليه. (Riegel,1977:50-54)) وأشار الى إن النظرة الجدلية للتنمية هي نظرة كلية ، وتتعامل مع التغيرات الظرفية قصيرة المدى، والتغيرات التنموية طويلة المدى، والتفاعل بينهما، فالمبدأ الاساسي للتوجه النظري لريجل هو ان التطور يكون نتيجة تزامن التقدم على أربعة ابعاد مترابطة، ولكنها فريدة من نوعها (1) بعد بيولوجي داخلي، (2) بعد فردي ـ نفسي (3)، بعد اجتماعي ثقافي، (4) بعد خارجي ـ جسدي ـ بدني.

(Riegel,1973:34) حيث ان الفكرة الطبيعية هي ان الفرد لدية علاقة متبادلة مع عالمه، اي عندما يعمل الفرد لتغيير عالمه، فأنه يغيره بطرق تغيره في النهاية. يحدث الدافع للتنمية عندما يكون هناك نقص في التنسيق داخل بعد واحد او بعدين. هذه الظروف المتناقضة، " الأزمات " تعد بمثابة فرصة للنمو. علاوة على ذلك، نفترض وجهة النظر الجدلية ان عدم التزامن بين الابعاد موجود دائما (باستثناء فترات التزامن اللحظية) وأن هذا التناقض متأصل في الطبيعة والعقل وضروري للتطور. وهكذا، بينما يسعى الفرد إلى التزامن، فمن المحتم أن يستجيب الفرد للتناقضات الناشئة عن التغيرات المستمرة في العلاقات بين الأبعاد المختلفة المتفاعلة في التعاقب التنموي. وإن التوازن هو إنجاز عابر إذ ينخرط الفرد في أفعال ناتجة من تفاعل القوى الداخلية والخارجية، فبمجرد ان يكمل الفرد مهمة تنموية، تظهر أسئلة وشكوك جديدة في الفرد وكذلك في المجتمع. وفقا لذلك، فإن التنمية، التي تتكون من التغيير النوعي والمتقطع والهيكلية، هي عملية مستمرة من دون اي نقطة نهاية محدودة. (Riegel,1975:349) مما يشير الى ان الافراد سوف يختارون مسارات تنموية فريده وغير خطيه.ايضا، قد يتغير الفرد بشكل مختلف في مجالات الكفاءة المختلفة بمرور الوقت، مما يشير الى ان مسار التطوير قد يكون متعدد الاتجاهات.(Riegel,1976:540_541) وقد خلط ريجل (Riegel) طريقتين ممكنتين لفهم التفكير الجدلي يمكن تطبيق التفكير الجدلي كأسلوب التحليل العلمي (نموذج التكيف والاستيعاب هو مثال لمثل هذا التطبيق للتفكير الجدلي) ،ويمكن اعتبار نمط التفكير هذا مسارا او مرحله في التطور المعرفي للطفل واعتقد ان بياجيه فشل في الحالة الثانية عندما انكر امكانية ان يتسامح الطفل مع التناقضات ويتعامل معها (Reigel,1976:695) وعليه اقترح كلاوس ريجل (Klaus Riegel) مرحلة خامسة من التطور المعرفي، وهي فترة من العمليات الجدلية، وافترض ان اي شخص في اي مستوى تطويري قد يتقدم مباشرة الى نمطه المقابل في عمليات التوسيع، وبالتالي يصل الى مرحلة ناضجة من التفكير. (Riegel,1973:72)) يفترض كلاوس ريجل (Klaus Riegel) ان الشخص قد يصل الى مرحلة النضج الجدلي من دون ان يمر خلال فترات العمليات الرسمية او حتى خلال فترة العمليات الملموسة. يتم تحديد نوع العمليات الجدلية حسب المنطقة التي يتم فيها تطبيق هذه العمليات. على سبيل المثال، في العلم قد يكون نوعا من العمليات الجدلية الشكلية، وفي الأنشطة الفنية، قد نوعا من الذكاء الجدلي السابق للعملية. (Riegel,1973:348))

مناقشة النظريات التي تناولت التفكير الجدلي :

قدم كلاوس ريجل (Klaus Riegel) احد التعريفات الأولى للجدل في الأدب النفسي الحديث، حيث ادعى انه اشتق تفسيره للجدل من الفلسفة الهيجلية (كل شيء هو نفسه اشياء أخرى كثيرة) ،فعلى سبيل المثال، اي كائن ملموس مثل الكريستال هو نفسه ولكن له ايضا العديد من الخصائص المختلفة، ومن خلال اختيار البعض وتجاهل البعض الاخر، قد نطور فكرة (نظرية) تجريدية واحدة او اخرى حول البلور، كما سيفعله عالم البلورات او صانع الساعات او ربة المنزل، ولكن فقط عندما نتصور جميع الخصائص في تبعياتها التكميلية سنصل الى فهم مناسب وملموس، ولكن ما هو الشيء نفسه إذن؟ إنها مجمل كل المفاهيم المختلفة والمتناقضة في كثير من الاحيان حولها التي يقف الشيء نفسه في علاقات متناقضة معها، إذ يفهم التفكير الجدلي نفسه، والعالم، وكل موضوع ملموس في علاقاته المتناقضة المتعددة. تماشيا مع الجدلي الهيغلي، اشار الى ان العديد من اشكال التفكير وتطورها على مدى الحياة توجد بالمثل في حاله من الترابط المتبادل ،فبالنسبة له لا يمكن التفكير في العديد من المفاهيم مثل السبب والنتيجة، والوجود والصيرورة ، والسلبية والنشاط بمعزل عن بعضها البعض بل من منظور الاعتماد المتبادل، ويمثل الاعتراف بهذا الترابط وقبول التناقض الظاهري والجانب الرئيسي لنظريته في الجدل. فكيف تصور ريجل Riegel)) هذا الترابط؟ (Riegel,1973:231) من وجهة نظره، فإن الجدل هو اولا وقبل كل شيء نموذج نظري للتطور البشري. وبشكل اكثر تحديدا، انها مراجعة لنموذج (جان بياجيه) للتطور المعرفي، فبالنسبة لبياجيه نما التطور المعرفي من خلال التغيرات في المستويات العلمية، والتقدم من العمليات البديهية الى العمليات الرسمية، حيث تتضمن مثل هذه العمليات الشكلية "الفكر الافتراضي " مجموعة مجردة من القواعد الرمزية التي تساعد على تحديد ما إذا كان الشيء صحيحا فقط على أساس صياغة البيان ،بغض النظر عن السياق الاجتماعي Riegel,1973:232)) وفقا لبياجيه يتبع التطور المعرفي سلسلة من المراحل، لا يمكن للمرء الانتقال من مرحلة ما قبل العمليات(اي مرحلة تكون فيها عمليات التفكير مدفوعة بالحدس، لا يوجد فهم للمنطق الملموس) الى مرحلة العمليات الشكلية (اي مرحلة يتم فيها تطوير التفكير المجرد)، من دون المرور عبر مرحلة عملية ملموسة (اي فهم المنطق، ولكن عدم وجود قدرات التفكير المجرد) إذ يتم تمكين الحركة عبر المراحل من خلال التوازن (اي الموازنة) بين استيعاب المعلومات الجديدة في المخططات الموجودة سابقا (اي الاستيعاب) وتغيير المخططات الحالية في ضوء المعلومات الجديدة (اي الاقامة) ، اقترح ان العمليات الاستيعابية والتكيفية تشرح كيف يتعامل الشخص مع التناقضات، مما يشير ان الناس يسعون جاهدين لحل هذه التناقضات. ويذكر الحل الصريح للتناقضات في نظريته بأحد المبادئ الفلسفية للنقاش الجدلي الذي دعا اليه افلاطون وارسطو، وتقترح نظريته انه بمجرد وصول البالغين الى مرحلة التشغيل الرسمية، لا يمكنهم العودة والتفكير فيما يتعلق بعمليات ما قبل الرسمية او الملموسة. Piaget,at el, 1973:113)) انتقد ريجل البنيوية في رؤية بياجيه، للتنمية البشرية، مشيرا الى ان نظريته تقدم تفسيرا غير كافي للتطور بعد سن الرشد (وخاصة التطور في مرحلة البلوغ المتقدمة) ،واختلف ايضا مع تركيزه على العمليات الشكلية و " التفكير المجرد بعيدا عن انكار التناقضات ونحوه " كمرحلة تنموية محدودة، فمن وجهة نظر ريجل، يمكن للأفراد الناضجين في كثير من الاحيان القفز بين مراحل تشغيلية واكثر وأقل تقدما ولا يطلب منهم التقدم خطيا من مرحلة الى اخرى، واشار الى ان دوام الفكر الرسمي غير واقعي عند وصف تفكير البالغين الناضجين ، حيث تتطلب الانشطة اليومية غالبا منطقا وعمليات ذات قوة اقل بكثير من تلك التي تتطلبها مرحلة العمليات الشكلية، فعلى سبيل المثال، غالبا ما يتطلب التفكير العلمي الابداعي تفكيرا بديهيا، بالإضافة الى قبول التناقضات والتفكير الشامل، بدلا

من التحديد المنهجي لمختلف القضايا وحسب جميع النتائج المحتملة لحل معين (كما متوقع في مرحلة العمليات الشكلية للفكر).(Riegel,1973:350-363) ولمعالجة قيود نموذج بياجيه للتنمية، اقترح ريجل، مرحلة من العمليات ما بعد الشكلية، حيث يتم تمثيل وجهات نظر المرء من خلال أنماط التفكير الجدلية، يمكن تحقيق هذه المرحلة الجدلية للأفراد الناضجين من العمل في وقت واحد على مستويات مختلفة من الادراك، والتبديل ذهابا وايابا، او اختيار مستويات مختلفة من الادراك لأنواع مختلفة من الأنشطة، في حين ان وجهة نظر بياجيه حول التطور المعرفي ترى ان التعايش المتزامن للعمليات المعرفية من مراحل النمو المختلفة متناقض، فأن ريجل، ينظر الى هذا التعايش باعتباره علامة على التطور المعرفي الطبيعي.
(Riegel,1976:289) كما ينتقد ريجل نظرية بياجيه، للتخلي عن أساسها الجدلي في المراحل العليا من التطور المعرفي، ويشير الى أن العمليات المتناقضة ولكن التكميلية للاستيعاب والتكيف، والتي تعتبر مهمة جدا في المرحلة الحسية لنظرية بياجيه، يتم تجاهلها في الغالب من قبله في مرحلة ما قبل الرسمية. وبدلا من ذلك، يرى بياجيه، ان التطور يزيل التناقضات ويصل الى طريقة تفكير متماسكة وغير متناقضة، والتي يقول ريجل، انها تنفر التفكير الناضج عن الأساس الجدلي للفكر، ويصر على انه على الرغم من ان نتاج الفكر قد يكون (مؤقتا) فإن عملية التفكير نفسها هي عملية جدلية، فوفقا له يتم إنتاج الفكر الإبداعي الناضج من خلال التلاعب المرعب بالتناقضات ومن خلال تصور القضايا بشكل متكامل. من ناحية اخرى، لا ينتج التفكير التشغيلي الرسمي سوى مفاهيم مجردة وغير واقعية للواقع. وهكذا بالنسبة لريجل، يمثل التفكير الجدلي مرحلة متقدمة من التطور الفكري أكثر من العمليات الشكلية.

(Riegel, K.F.1973, :12_22_366)

مبررات اعتماد النظرية (نظرية التطور الجدلية) :

اعتمدت الباحثة هذه النظرية للأسباب الآتية:

1- تعد هذه النظرية بمثابة اطار متكامل لوصف متغير البحث الحالي (التفكير الجدلي) ، من حيث شمولها، فقد تناولت مراحل نمو التفكير الجدلي عند الفرد.
2- تعد هذه النظرية مناسبة لعينة البحث الحالي، فقد تخصصت بدراسة وتفسير السلوك الجدلي عند البالغين.
3- على عكس النظريات الأخرى فسرت مراحل الانتقال من الفكر الرسمي نحو الفكر الجدلي نتيجة التغيرات الداخلية والخارجية التي يستجيب لها الفرد على حد سواء.
4- نظرية تتصف بالشمول والتنظيم، من حيث أبعادها، فلم تهمل بعدا على حساب بعد كما في النظريات الاخرى، إذ تناولت دراسة الأبعاد لدى الفرد جميعها (البعد النفسي، البيولوجي، الثقافي، البيئي) .

ثانيا: صورة الذات

نبذة تاريخية عن الذات ....

لم يعرف علماء النفس الذات قديما مثلما عرفوها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته، فلا توجد لغة في العالم سواء اكانت قديمة ام حديثة وعلى اختلاف الحضارات الا واستخدمت الفاظا مثل (انا ونفسي) التي تدل على مصطلح الذات، لذلك فأن جذور واسس مفهوم الذات قديمة حيث تؤكد المصادر ان بدايتها تعود الى ما قبل الميلاد وان بعضها من الافكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع صورها الى (هوميروس) الذي ميز بين الجسد الانساني المادي والوظيفة غير المادية التي اطلق عليها فيما بعد بالنفس او الروح (الكعبي،17:2009).

فمفهوم الذات من المفاهيم القديمة التي استخدمها الفلاسفة اليونان كأفلاطون الذي قسم النفس ثلاثة اقسام هي النفس العاقل ومركزها الرأس، والنفس الغضبية ومركزها القلب، والنفس الشهوانية ومركزها البطن، واما سقراط فأساس تعاليمه النفسية قوله (أعرف نفسك) وهو يرى ان المعرفة الحقيقية موجودة داخل الفرد، ولكن انصراف الناس للأعمال اليومية يحيط المعرفة بالكثير من الضبابية ومن يريد ان يعرف الحقيقة عليه ان يناقش نفسه ويواجهها، وقد حدد ارسطو ثلاثة انواع من النفوس هي النفس النباتية وهي اساس الحياة والغذاء والنمو والنفس الحيوانية ووظيفتها الحركة والاحساس عن طريق الحواس الخمسة، والنفس العاقلة ووظيفتها التفكير وهي موجودة عند الانسان فقط وللمفكرين العرب اهتمام في الذات مثل ابن سينا الذي يعتبر ان مفهوم الذات هو الصورة المعرفية للنفس البشرية فمفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة مركزية ديناميكية توفر المعنى لأدراك الفرد نفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية (بهية، 21:2020). فيشكل مفهوم الذات العامل الاساس في الاداء الاجتماعي والتكيف النفسي كما انه يعتبر حجر الزاوية في رفاهية وسعادة الانسان، لذا يعتبر من اهم عناصر الشخصية، لأنه مكون نفسي هام في فهم انماط سلوكية عديدة لدى الفرد في عدة مجالات اكاديمية وغير اكاديمية، كما يعتبر مركزا للتكيف النفسي والسعادة الشخصية والاداء الجيد، لذا فأن مفهوم الذات يعد من الابعاد الهامة في دراسة الشخصية (ربيع، 64،65:2010).

أنواع صورة الذات:

اوضح ارنيل (Arneil,2009) ان صورة الذات تأخذ عند الفرد وجهين مختلفين هما:

1- صورة الذات الايجابية:

وتتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها تتكون لمن يتمتع بمفهوم ذات ايجابي صورا متبلورة وواضحة للذات يستطيع ان يلمسها كل من يتعامل مع الفرد، فالفرد يحرص في الحفاظ على مكانته في المجتمع ومع نفسه والتمسك بكرامته واستقلاله الذاتي مما يجعل يتقبل ذاته ويشعر بالرضا عنها وقادر على فهم ذاته والتبصر بها (Arneil,2009:23) . فصورة الذات الايجابية تجعل الافراد اكثر تقبل لذواتهم ويتسمون بالقدرة على الانجاز والثقة بالنفس والتوافق النفسي والاجتماعي ولها علاقة بالصحة النفسية حيث ان الافراد الاسوياء كانوا اكثر ايجابية في تعاملهم مع الاخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن انفسهم ايجابية اي انهم اشخاص مرغوب بهم (مجيد،307:2015).

2- صورة الذات السلبية:

وتتمثل في نمطين الاول: تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد احساس بثبات الذات وتكاملها اذ لا يعرف مواطن القوة والضعف لديه والامر هنا يشير

الى سوء التكيف لدى الفرد مما يشكل صورة ذات سلبية لديه، والثاني: يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير في النمطين فأن اي معلومة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات وهناك علاقة بين صورة الذات السلبية والاضطراب النفسي، فالأفراد المضطربون اظهروا مفهوما سلبيا عن ذواتهم وانهم اشخاص غير مرغوب بهم والواقع ان من لديه صورة ذات سلبية كثيرا ما يكشف عن هذا المفهوم من خلال حديثة او تصرفاته الخاصة او من خلال تعبيره عن مشاعر تجاه نفسه والاخرين والافراد الذين يمتلكون صورة ذات سلبية يتسمون بعدم القدرة على التكيف والاضطراب النفسي بالإضافة الى القلق الاجتماعي كون صورة الذات السلبية تزيد من القلق الاجتماعي (عبد الرؤوف،32:2018) .

النظريات التي فسرت صورة الذات:

تعددت اراء المنظرين وعلماء النفس حول صورة الذات كون هذا المفهوم يتداخل مع مفاهيم اخرى عند دراسة وتحليل شخصية الانسان فكل منطلق اطاره الفلسفي من وصف وتفسير هذا المفهوم كالآتي:

اولا : نظرية التحليل النفسي:

ذكر فرويد (Freud) ان في المرحلة التناسلية وانماط الشخصية المتعلقة بها، تأخذ العديد من سمات الشخصية بالظهور والنمو وتعتمد هذه السمات على طبيعة الطفل وانواع المشاكل التي يتعرض لها والدروس الحياتية التي تعلمها، فاذا سار النمو خلال هذه المرحلة بشكل طبيعي اي بمعنى ان يكون هناك توازن بين الضبط والاشباع بحيث لا يكون هناك احباط او تذليل مبالغ فيه ويكون هناك توازن بين المتناقضات عند الفرد مثل وجود قدر معين من عدم الرضا عن الذات يخلق شعورا في الرغبة في تحسين صورة الذات كما ان وجود مقدار مناسب من احترام الذات يعوض الاثار السلبية الناتجة عن عدم الرضا عن الذات ويحسن صورة الذات من خلال الاعتراف بالذات (الرقاد،102:2017). وقارن فرويد بين مفهوم صورة الذات والشعور بالذنب فالأفراد الذين يشعرون بالذنب لديهم تدني احترام الذات ويتحول الشعور بالذنب الى اضطراب العلاقة المكونات الشخصية اما الافراد الذين لديهم صورة ذات ايجابية فتكون العلاقة منسجمة ولا يلجؤون الى اساليب دفاعية لحماية الانا لديهم (Jordan et al,2015,2). وقسم سولفيان (Sullivan) الشخصية الى جانبين الاول هو نظام الذات الذي ينتج بصورة جزئية من خبرات الفرد عن جسمه ومن تقييم الفرد لأهمية الاخرين في حياته كالوالدين وتسهم هذه المعرفة في تشكيل النظام الذاتي، فالذات المرغوبة يعبر عنها الوالدين بكلمة احسنت وترتبط بالخبرة التي تمثل تعزيزا او مكافأة تؤدي الى خفض القلق اما الذات الغير مرغوبة المتمردة التي يعبر عنها الوالدين بكلمة اسأت تنتج من خبرات العقاب وتؤدي الى زيادة القلق ويرى ايضا ان سلوك التمركز حول الذات هو استجابة متعلمه من القلـق اكثـر من ان يكون كنتيجة فطـريـة (عبد الرحمن والسيد،246:1998). اما الجانب الثاني للشخصية فهو الصورة الذاتية التي يمتلكها الفرد عن الآخرين وعن نفسه، وهذه الصورة ليست بالضرورة تمثيلا صادقا، لأنها كأي ادراك او ملاحظة تتأثر بطبيعة نظام ذات الفرد والصورة الذاتية التي يمتلكها الفرد عن نفسه وعن الاخرين فهي تشبه الديناميكيات، وتبدأ من فترة الرضاعة وتعني بالحماية من القلق وعن طريق تبني ادراك ثابت لنوع معين من الناس، والصورة الذاتية التي يمتلكها الفرد عن الاخرين وعن نفسه هي الاحكام المسبقة لسلوك الفرد واتجاهاته على اساس عضويته في جماعه معينة فالتصنيف والحكم المسبق هو كل ما تعنى به الصورة الذهنية التي يمتلكها الفرد عن الاخرين وعن نفسه فقد يصوغ الفرد صورة لذاته من ذوات الاخرين وفي

ذلك تتبلور ديناميات فرعية كثيرة (شلتز، (141،142:1983. اما هورناي (Hurnay) فقدمت مفهوم الذات الدينامية، وتعتقد ان الشخص يكافح من اجل تحقيق ذاته، وكذلك قدمت مفهوما ثلاثيا للذات فهي ترى الذات المثالية كمفهوم رئيس وعامل هام في التوافق النفسي واذا كانت الذات المثالية غير واقعية ولا يمكن تحقيقها ظهرت الصراعات الداخلية لدى الفرد، وترى (هورناي) ان العصاب ينشأ عن ابتعاد الشخص عن ذاته الحقيقية ويسعى الى صورة ذات مثالية غير واقعية (Rychman,2004:163). وهذا ما توصلت اليه دراسة (Miller &Hagedorn,2014) الى ان كلما زاد التناقض بين تقيم الشخص لنفسه ولصورته الذاتية المثالية كلما اتصف بالعصاب والقلق (Miller & Hagedorn,2014:110) .وبما ان الذات الواقعية تشير الى الفرد بمجموعة خبراته وقدراته وحاجاته وانماط سلوكه، والذات الحقيقة او المركزية هي القوى الداخلية المركزية التي تميز الفرد وهي مصدر النمو والطاقة والميول والقرارات والمشاعر التي يمتلكها كل فرد ، واشارة (هورناي) الى ثلاثة عناصر تشكل ما تسميه البحث عن المجد هي:

1. الحاجة الى الكمال من اجل تحقيق صورة الذات المثالية
2. طموح عصابي للنجاح الخارجي، دافع قهري للتفوق في كل شيء
3. حاجة الى تحقيق الانتصار الانتقامي لإخضاع الاخرين الى الهزيمة من خلال نجاح الفرد (Gausel & Leach,2011:469). واضافت اننا جميعا اسوياء وعصابيون نكون صورة ذات مثالية لأنفسنا قد تكون مبنية او غير مبنية على الحقيقة، فعند الفرد السوي صورة الذات تبنى على تقييم واقعي لقدراته وامكانياته وضعفه واهدافه وعلاقته مع الاخرين، وهذه الصورة تزود الشخصية الكلية بشعور الوحدة والتكامل وهي الاطار والمنطق الذي ندنو منه بكل وضوح من الحقيقة الواقعية لأنفسنا، وان صورة الذات الحقيقة الواقعية مرنه ديناميكية وتتغير تبعا لتغير الفرد وانها تعكس قوى جيدة واهداف جديدة فالصورة الواقعية هي دائما هدف اي شيء نكافح من اجله فهي تعكس وتقود الفرد معا (شلتز، 107:1983).

ثانيا: النظرية الانسانية:

مفهوم الذات هو مركز نظرية روجرز فهو يرى اننا نشعر ونختبر ونتصرف بطرق تتماشى مع صورتنا الذاتية اي ما نود ان نكونه فلكل فرد معيار خارجي فبدون هذا المعيار يصبح الفرد عاجزا عن مراجعه صورته الداخلية، ويعتبر روجرز ان تقارير الفرد عن نفسه لا تعطي صورة ذاتية كاملة لشخصيته او تكشف عن كل محددات سلوكه فقد يكون الشخص واعيا بأسباب سلوكه ولكنه لا يستطيع ان يترجم هذه الاسباب الى كلمات تنقل المعنى الذي يقصده فيها مهما كان الفرد واعيا لكل خبراته فبناء الذات لدى روجرز منظم ومرن ومتسق من ادراكات وعلاقات (الانا) ومع القيم التي ترتبط بهذه المفهومات فيميز الفرد ذاته والبيئة التي يعيش فيها ويشرع في بناء صورة ذات له من خلال علاقته بالبيئة والقيم الايجابية والسلبية التي تعلمها، فالطفل يقوم بأفعال كثيرة يثيبه والداه على بعضها ويعاقباه على البعض الاخر فينشأ صراع بين رغبة الطفل في اجتذاب اللذة ورغبة تجنب الالم فيضطر الى مراجعة صورته الذاتية ومجموعة القيم لدية وتؤدي هذه المراجعة الى تشويه قيمه ومشاعره فمثلا هو يرى صورته لذاته انه طفل طيب ومحبوب من والديه ولكن هذا لا يمنعه من الاستمتاع بتعذيب اخته الصغرى التي يعاني بسببها ونتيجة لذلك يضطر الطفل الى مراجعة صورته لذاته وقيمه متبعا بذلك احدى الطرق الاتية :

- انا ولد شرير
- لا يحبني والداي
- لا احب ان اضايق اختي (هول ولندوزي،641، 613 :1976). فأوضح روجرز ان الصورة الذاتية تؤثر تأثيرا مباشرا على شعور الفرد وتفكيره وتصرفاته في العالم، فصورة الذات الحقيقية كما حددها روجرز تبدأ من النزعة الفعلية، وتتبع التقييم العضوي، والاحتياجات واحترام الذات الايجابي واضاف روجرز اننا جميعا نملك صورة ذات حقيقية ترتبط بالشخصية الداخلية اي انها الصورة التي نشعر بأكبر قدر من صدق ما نحن عليه فقد لا يكون الامر مثاليا، ولكنه الجزء الذي يشعر بانه اكثر واقعية اما صورة الذات المثالية التي تمثل مساعينا لتحقيق اهدافنا او مثلنا بمعنى آخر انها طموحاتنا واهدافنا ، وقد بين روجرز انه لكي يحقق الفرد ذاته يجب ان تتوفق الذات للشخص اي من يود ان يكون مع سلوكه الفعلي الصورة الذاتية فكلما اقتربت صورتنا الذاتية من ذاتنا المثالية من بعضها البعض زاد تناسقنا او تطابقنا وزاد احساسنا بقيمة الذات (Alle,2017:94). وهذا ما توصلت اليه دراسة (Duguay,2016) الى ان كلما تطابقت الصورة الذاتية للفرد مع الذات المثالية لديه كلما اصبح قادرا على تحديد اهدافه واصبح قادرا على معرفة نقاط قوته وضعفه (Duguay,2016:8).

ثالثا : نظرية السمات:

اما البورت فيرى تطور الذات عند الانسان حسب مراحل قد حددها تساهم بشكل او باخر بتكوين صورة ذاتيو واقعية او مثالية، ايجابية، ام سلبية وغيرها وهي كما يأتي:

أ- الذات الجسمية. ب- الهوية الذاتية. ج- احترام الذات. د- امتداد الذات.

هـ - صورة الذات. و- الذات كمفكر. ز- الكفاح المناسب. وتشتمل صورة الذات كيفية رؤية الطفل لنفسه وكيف يود ان يرى نفسه وهذه الصورة الفعلية الايجابية او السلبية تنمو بفعل التفاعل مع الاخرين كالوالدين الذين يجعلون الطفل مدركا لتوقعاتهم والمدى الذي يصل اليه سلوك الطفل في ارضاء او عدم ارضاء توقعاتهم (شلتز، 246،244 :1983). ويرى البورت ان لكل شخص صورة ذات خاصة به تتكون من الادوار المتعلمة التي يكتسبها الفرد عن طريق الخبرات وتفاعله مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة الى ما يتمناه الفرد او يصل اليه والطموحات والاهداف المستقبلية التي يسعى تحقيقها حسب الامكانيات التي يمتلكها (Abdalla,2012:2). وهذا ما اشارت اليه دراسة (حمد، 2004) التي توصلت بعض نتائجها الى ان صورة الذات لها علاقة قوية مع التفاعل الاجتماعي كون صورة الذات تنمو خلال التفاعل الاجتماعي (حمد، 105: 2004) .

مناقشة النظريات التي تناولت صورة الذات:

من خلال الافكار التي جاءت بها النظريات المتعددة بالبحث الحالي، نجد ان نظرية التحليل النفسي مثلما طرحها فرويد ان صورة الذات تكون واضحة اذا سار النمو بشكل طبيعي اي اذا كان هناك توازنا بين الضبط والاشباع. اما سولفيان اوضح ان صورة الذات تتشكل من خلال رؤية الفرد لنفسه ورؤية الاخرين له وتفاعله معهم، وبينت هورناي اننا جميعا اسوياء وعصابيون نكون صورة ذات مثالية لأنفسنا قد تكون مبنية او غير مبنية على الحقيقة. اما النظرية الانسانية، فقد ركز روجرز على ان صورة الذات تتكون عند الفرد من خلال رؤيته لنفسه ورؤية الاخرين له وتفاعله مع المجتمع وما يتمناه وما يشعر به خلال مراحل حياته،

واتفق معه البورت في نظرية السمات ان صورة الذات تتكون من خلال رؤية الفرد لنفسه وتفاعله مع الاخرين.

اسباب عدم تبني نظرية لمتغير الذات:

1- لم نجد نظرية واضحة تعبر عن مفهوم صورة الذات بشكل واضح.
2- مفهوم صورة الذات في النظريات غير واضح فكل نظرية قدمت عنه شيء ينطلق من فلسفتها وبذلك يختلف بعض الشيء عن التنظير الاخر فاضطرت الباحثة الى عرض جميع النظريات التي تناولت هذا المفهوم.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفكير الجدلي :

لأن الباحثة لم تجد دراسات سابقة عراقية وعربية مقاربة لموضوع بحثها الحالي فسوف تقوم بعرض الدراسات الاجنبية التي تناولت التفكير الجدلي.

1- دراسة(Manktelow & Oven Evans,1993) تناولت هذه الدراسة تأثير التحيز في الاراء على التفكير الجدلي، حيث قاموا بتحليل ظاهرة التحيز نتيجة للآراء المسبقة، حيث يعتقد البعض ان الافراد يقبلون الاراء الأخرى التي يمكن تصديقها دون ان يقوموا بالتفكير فيها، بصورة منطقية، وانهم لا يفكرون في تلك الاراء وشواهدها بصورة منطقية الا عندما تكون تلك الاراء غير قابلة للتصدي (Evans,1993:12)
2- دراسة (Chiou, 2004) تناولت هذه الدراسة فحص العلاقة الشمولية بين التفكير الجدلي وتطور العلاقات الشخصية للأفراد حيث تكونت عينة الدراسة من 432طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ممثلين لجميع الفرق الدراسية، وقام الباحث ببناء اداة البحث المكون من 17 فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين التفكير الجدلي للطالب اعلى من التفكير المنهجي (Chiou,2004:132)
3- دراسة (Chiou &Wan, Yang,2010) تناولت هذه الدراسة علاقة التفكير الجدلي بالأداء الابداعي لدى عينة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 23_40 سنة، وتم استخدام مقياس التفكير الجدلي المكون من 19 فقرة، اظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين التفكير الجدلي والاداء على اختبارات الاداء الابداعي (Yang,2010:67)

مناقشة ومقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية للتفكير الجدلي :

1- كانت احد اهداف الدراسات السابقة قياس التفكير الجدلي واعتمدت على بناء مقاييس لبحوثها تتلائم مع اهدافها وطبيعة عيناتها،اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بتبني مقياس مناسب لقياس التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة بالاعتماد على نظرية التطور الجدلية.
2- اعتمدت دارسة (Chiou,2004) على عينة تكونت من (432) طالبا وطالبة تمثل كل الفرق الدراسية واعتمدت دراسة (chuio&Wan,Yang,2010) على عينة من

الشباب تتراوح اعمارهم بين 23-40 سنة، بينما الدراسة الحالية اعتمدت على عينة من طلبة جامعة بابل (30) طالب وطالبة للدراسة الصباحية.

3- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Chiou,2004) ودراسة (chuio&Wan,Yang,2010) من حيث اداة البحث المستخدمة هي استبانة الفقرات.

من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع صورة الذات هي على النحو الاتي:

1- دراسة بخش (2006)، التي هدفت في التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم صورة الذات لدى المعاقين بصريا بالمملكة العربية السعودية، تكونت العينة من (50) معاقا، و(50) من العاديين، وتم استخدام المنهج الوصفي، ومقياس لمفهوم صورة الذات ومقياس لجودة الحياة وقد اسفرت النتائج عن وجود دالة موجبة بين مفهوم صورة الذات وجودة الحياة لدى افراد العينة.

2- دراسة المضحي (2017)، تناولت هذه الدراسة العلاقة بين جودة الحياة والامل وصورة الذات لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين، والتعرف على امكانية التنبؤ من خلال مفهوم صورة الذات، وتكونت العينة من (147) طالبا، واستخدم الباحث مقياس التنبؤ بصورة الذات من اعداد منظمة الصحة العالمية (1996) ، وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية داله احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين جودة الحياة ومفهوم صورة الذات لدى افراد العينة.

3- دراسة الاسود (2017) تناولت هذه الدراسة قياس الدافعية للتعلم ومفهوم صورة الذات لدى طلبة جامعة الوادي، ومعرفة العلاقة بينهما، وتكونت العينة من (80) طالبا وطالبة ، وتم تبني اداتين للدراسة ،وقد اضهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ،ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الدافعية للتعلم وصورة الذات.

مناقشة ومقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية لصورة الذات:

1- احد اهداف الدراسات السابقة هو قياس صورة الذات واعتمدت على بناء مقاييس تناسب اهدافها وطبيعة العينة، اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (حمد،2004) لقياس صورة الذات لدى طلبة الجامعة.

2- اعتمدت دراسة بخش (2006) على عينة من المعاقين (50) معاقا، واعتمدت دراسة المضحي (2017) على عينة (147) طالبا من الاحداث الجانحين، إذ دراستي (بخش) و (المضحي) درسوا على عينات من الحالات الخاصة، بينما اعتمدت دراسة الاسود (2017) على عينة (80) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة بابل (30) طالب وطالبة للدراسة الصباحية.

3- من حيث اداة البحث استخدم بخش المنهج الوصفي ،واستخدم المضحي مقياس من اعداد منظمة الصحة العالمية ، واستخدم الاسود اداة البحث الاستبانة، واعتمدت الدراسة الحالية على اداة البحث استبانة الفقرات.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته
منهج البحث
مجتمع البحث
عينة البحث
اداتا البحث
التطبيق النهائي لمقياس البحث
الوسائل الاحصائية

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل، وصفا لمجتمع البحث وعينته والادوات المستخدمة في البحث والاجراءات التي اتبعت في تهيئة الادوات واجراءات التطبيق والاسلوب المتبع في ذلك والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها كما يأتي :

اولا منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه منهجا مناسبا لدراسة متغيرات بحث (التفكير الجدلي وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة الجامعة) على وفق اهداف البحث و يتضمن وصف دقيق للظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات ومن ثم تبويبها وتحليلها وتفسيرها. ويعد احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها ومن ثم اخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم 370:2010) .

ثانيا مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات او وحدات الظاهرة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لتعميم نتائج البحث عليهم (زيتون، 138:2005) حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الرابعة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022 –2023) حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين في قسم لعلوم التربوية للمرحلة الرابعة (57) طالب وطالبة بواقع (17) ذكور و (40) اناث وجدول رقم (1) يبين ذلك

مجتمع البحث

ت	المرحلة	الذكور	الاناث	المجموع
	الاولى	67	27	94
	الثانية	35	56	91
	الثالثة	28	83	111
	الرابعة	18	39	75

ثالثا عينة البحث :

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (زيتون 145:2005) ، ويتم هذا الاختبار بسبب صعوبة اجرائه على جميع افراد المجتمع وبسبب صعوبات عملية واقتصادية، خذت الباحثة عينه تتألف من (30) طالب وطالبه بطريقة السحب العشوائي من كلية التربية للعلوم الإنسانية. لقسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الرابعة للعام الدراسي (2022-2023) كما موضح في الجدول رقم (2)

عينة البحث

المرحلة	الذكور	الاناث	المجموع
الرابعة	15	15	30

رابعا: أداتا البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي في الكشف عن العلاقة بين التفكير الجدلي وصورة الذات قامت الباحثة بما يأتي:

1- مقياس التفكير الجدلي

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي في الكشف عن التفكير الجدلي قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير الجدلي الذي اعده سبنسر روجرز استنادا لنظرية التطور الديالكتيكية لريجل(Rejel,1973p.351)الذي عربه البديري قد عرف مفهوم التفكير الجدلي (انه نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الافكار، وتقبله، والرغبة فيه والسعي اليه) ويتكون المقياس من (30) فقره وخمسة بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) حيث اقل درجه يحصل عليها الطالب هي (30) واعلى درجه يحصل عليها هي (150) وقامت الباحثة بالإجراءات التالية للتحقق من صلاحية المقياس

صدق المقياس :

يعبر الصدق عن الحقيقة او مدى الدقة التي تقيس بها اداة القياس الشيء أو الظاهرة التي وضع لقياسها فيتعلق الصدق بما يقيسه الاختبار ومدى صلاحيته في قياس ما وضع لأجل قياسه (غنيم 87:2004) .

أ- الصدق الظاهري:

ان افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض الفقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات مقياس (التفكير الجدلي) بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والملحق (1) يبين اسماء المحكمين إذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل

فقرة من حيث كونها صالحة او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح لتقدير مدى صلاحية الفقرات وبعد عرض فقرات المقياس على المحكمين تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة 100% والبالغة (30) فقرة.

ب- ثبات المقياس :

يشير مفهوم الثبات الى مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها المقياس فالثبات يعني ثبات نتائج المقياس او الاختبار تقريبا في المرات المختلفة التي يطبق فيها على الافراد انفسهم، او هو اعطاء النتائج نفسها تقريبا عندما تطبق صور متكافئة او متماثلة فيه (الزيود وعليان، 145:2005).
ولغرض حساب ثبات المقياس ،استخدمت الباحثة
طريقة التجزئة النصفية : لتحقيق هذا الاجراء قامت الباحثة بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات ذات ارقام زوجيه وفقرات ذات ارقام فردية بحيث اصبح كل قسم قائم بذاته وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0,83) وهذه الدرجة هي تمثل معامل نصفي الاختبار وباستعمال المعادلة الصحيحة لسبيرمان براون قد بلغ معامل الثبات (0,90) وبذلك توفر للمقياس شرط صدق ويتمتع بدرجة من الثبات يطمئن الى صحة استعماله في الدراسة.

2- مقياس صورة الذات

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي في الكشف عن العلاقة صورة الذات قامت الباحثة بتبني مقياس (حمد،2004) والذي عرف صورة الذات اعتمادا على تعريف والترز: هي انطباعات تكونت عند الفرد عبر الزمن متمثلة بآمال الفرد واحلامه وما يفكر به او يشعر به وما يفعله خلال حياته من خلال تفاعله مع الاخرين ليكون صورة واضحة عن نفسه تعطيه ثقه في افكاره وافعاله او تجعله يشك بقدراته وافكاره. ويتكون المقياس من(40) فقره وخمسة بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) حيث اقل درجه يحصل عليها الطالب هي (40) واعلى درجه يحصل عليها هي (200) وقامت الباحثة بالإجراءات التالية للتأكد من صلاحية المقياس.

أ- الصدق الظاهري:

ان أفضل طريقة للتأكد من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس (صورة الذات) بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس والملحق (1) يوضح اسماء المحكمين إذ طلبت الباحثة كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح لتقدير مدى صلاحية الفقرات وبعد عرض فقرات المقياس على المحكمين تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة 100% و0البالغة (40) فقرة.

ب- ثبات المقياس:

يشير مفهوم الثبات الى مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها المقياس فالثبات يعني ثبات نتائج المقياس او الاختبار تقريبا في المرات المختلفة التي يطبق فيها على

الافراد انفسهم، او هو اعطاء النتائج نفسها تقريبا عندما تطبق صور متكافئة او متماثلة فيه (الزيود وعليان، 145:2005).
ولغرض استخراج ثبات المقياس ،استخدمت الباحثة
طريقة التجزئة النصفية : لتحقيق هذا الاجراء قامت الباحثة بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات ذات ارقام زوجيه وفقرات ذات ارقام فردية بحيث اصبح كل قسم قائم بذاته وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0,93) وهذه الدرجة هي تمثل معامل نصفي الاختبار وبعد استعمال معادلة التصحيح لسبيرمان براون قد بلغ معامل الثبات(0,96) وبذلك توفر للمقياس شرط صدق ويتمتع بدرجة من الثبات يطمئن الى صحة استعماله في الدراسة.

التطبيق النهائي:

بعد ان تم اعداد المقياس الاول لمفهوم التفكير الجدلي و الثاني لمفهوم صورة الذات قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث البالغة (30) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023) وتم توزيع الاستبانات من (4-12-2022) الى (8-12-2022) بشكل حضوري.

سادسا /الوسائل الإحصائية :

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الإحصائية التالية :

1- الاختبار التالي T- Test لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث :

$$T = \frac{\text{س} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

2- الوسط الحسابي (س):

$$\text{س} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}}$$

3- الوسط الفرضي (أ)

$$\text{أ} = \frac{\text{عدد الفقرات} \times \text{مجموع اوازن البدائل}}{\text{عدد البدائل}}$$

4- الانحراف المعياري (ع) :

$$\text{ع} = \sqrt{\text{ن}} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2$$

ن ٢

5- معامل ارتباط بيرسون استعمل لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكذلك لاستخراج العلاقة بين متغيري البحث.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{(ن \text{ مج س } ٢ - (\text{مج س}٢)(ن \text{ مج ص } ٢) - (\text{مج ص}) 2)}}$$

6- معادلة سبيرمان براون : استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الجدلي وصورة الذات.

$$ت ر = \frac{2 \times ر}{1 + ر}$$

- الاختبار التالي لمعادلة الارتباط بيرسون : استخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالية قيمة الارتباط بين مقياسي البحث

$$ت = \frac{ر}{\sqrt{\frac{1- ر٢}{2- ن}}}$$

الفصل الرابع

نـتـائـج الـبـحـث

اولا: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

ثانيا: الاستنتاجات

ثالثا: التوصيات

رابعا: المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة ومحاولة تفسيرها في ضوء الاطار النظري المعتمد بالبحث ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات المتضمنة بالبحث، بناء على نتائج التحليل الاحصائي وأهداف البحث.

اولا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التفكير الجدلي على عينة البحث، وبعد تصحيح المقياس واجراء التحليل الاحصائي للبيانات تبين ان الوسط الحسابي للعينة بلغ (102.26) درجة وانحراف معياري قدرة (14.25) وبلغ المتوسط الفرضي (90) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق، والمتوسط الفرضي، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحده، والنتائج التائية المحسوبة بلغت (2.60) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التفكير الجدلي. والجدول رقم (3) يوضح ذلك

جدول (3) يوضح الهدف الاول

يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية على مقياس التفكير الجدلي

المتغير	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05

التفكير الجدلي	30	102.26	14.25	90	2,60	1.96	29	0.05

من الجدول (3) يتبين لنا ان شريحة طلبة الجامعة يمتلكون القدرة على التفكير الجدلي حيث ان التفكير الجدلي يسهم في تحديد اشكال ودرجات الجهد المعرفي الذي يبذله الافراد في مواجهة الاحداث المتضاربة ،وكيفية ادراكهم للتناقضات في عالمهم، فالأفراد الذين يملكون إحساسا قويا بالتفكير الجدلي، يركزون انتباههم على تحليل المشكلة من عدة اوجه، والاخذ بوجهات النظر المتعارضة، ويكون اكثر نضجا في تعاملاتهم مع الأحداث.

وهذا ما يتفق مع ما طرحه ريجل (Riegel,1975) إذ يرى ان التفكير الجدلي هو اكثر صور التفكير نضجا، إنه يرى ان التفكير الجدلي وهو بالطبع " تفكير الراشدين " لا يسعى الى التوازن أو خفض التوتر فحسب، وإنما هو سعي مستمر نحو الأزمة المعرفية، فالعقل الناضج يحتاج الى الاستثارة المستمرة، ويرحب بالتناقض الظاهري الذي يصاحب وجهتي نظر متعارضتين أو أكثر، لان هذا هو الغذاء الذي يهيئ الفرصة لنمو العقل الانساني (Riegel,1975:18)

الهدف الثاني: التعرف على صورة الذات لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس صورة الذات علي عينة البحث، وبعد تصحيح المقياس واجراء التحليل الاحصائي للبيانات تبين ان الوسط الحسابي. (147.6) درجة وانحراف معياري قدره (15.70) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق، والمتوسط الفرضي، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ونتائج القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.10) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبذلك تكون دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (29) . والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح الهدف الثاني

يبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية على مقياس صورة الذات

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
صورة الذات	30	147.6	15.70	120	3,10	1.96	29	0.05

ومن الجدول رقم (4) يتبين لنا ان طلبة الجامعة يتمتعون بصورة ذات واضحة نتيجة الخبرات التي اكتسبوها خلال مراحل حياتهم والبيئة الجامعية التي يتواجدون فيها وما توفره لهم من تعليم

مميز تمدهم بالمعارف والعلوم التي تساعدهم على بناء شخصياتهم واعدادهم ليصبحوا مشروع قادة في المجتمع وهذا ما اشار له البورت (Allport) ان صورة الذات تتكون من الادوار المتعلمة التي يكتسبها الفرد عن طريق الخبرات وتفاعله مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة الى ما يتمناه الفرد او يصل اليه والطموحات والاهداف المستقبلية التي يسعى الى تحقيقها فصورة الذات هي المحرك الاساس للسلوك الانساني فهي مقومات بناء الشخصية القوية وهذا ما اكده روجرز، ان الصورة الذاتية تأثر تأثيرا مباشرا على شعور الفرد وتفكيره وتصرفاته وهذا يتفق مع ما طرحه روزنبيرغ من ان صورة الذات تكون اكثر وضوحا بناء على المعلومات التي يوفرها موقع الفرد الاجتماعي، وطلبة الجامعة بما يتلقوه من معارف وما يحدده تفاعلهم التعليمي من اهداف رسمتها مقرراتهم الدراسية وعززتها الكوادر التدريسية فجعلت اهدافهم ترتقي لتكون عند مستوى الدور الموكل اليهم وبذلك اخذت صورتهم عن ذاتهم تتوضح اكثر وتكون ايجابية اكثر. وأكد مالتز (Malts,2010) ان الفرد يجعل صورته الذاتية تعمل من اجله وليس ضده فسوف يكون له قوة هائلة تستطيع ان تجعل من الفرد البائس المحطم الذي يسير كل يوم مع الهزيمة والفشل وتعيد تشكيله الى اضواء متوهجة للنجاح والانجاز فيشعر بالسعادة والتقدير والازدهار.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي وصورة الذات لدى طلبة الجامعة

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي وصورة الذات لدى عينة البحث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.66) وهي اقل من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (29) كما موضح في جدول رقم (5)

الجدول رقم (5) يوضح الهدف الثالث

العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي وصورة الذات

المتغيرات	العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الجدولية لدلالة معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
التفكير الجدلي صورة الذات	30	0.66	1.96	29	0.05

من الجدول رقم (5) تبين ان العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي وصورة الذات غير دالة وبما ان عينة البحث لبس لديهم تفكير جدلي فأن صورة الذات تكون لديهم واضحة وبالتالي كانت العلاقة بين المتغيرين غير دالة.

ثانيا: الاستنتاجات:

1- يتضح من النتائج التي تم التوصل اليها ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من التفكير الجدلي ويرجع ذلك الى طبيعة الواقع وطبيعة الحياة المليئة بالتناقضات هي التي تجعل الافراد ينهجون نهجا جدليا سواء كان في تفكيرهم او سلوكهم او في حواراتهم الداخلية مع الذات ، ففي ظل الاوضاع التي يمر بها البلد لابد من وسيلة دفاعية تمكنهم من مواجهة هذه التقلبات والتغيرات ليوفروا لذواتهم درجة من السيطرة والامن النفسي.
2- ان طلبة الجامعة يتمتعون بصورة ذات واضحة نتيجة الخبرات العلمية والمعرفية والاجتماعية التي اكتسبوها خلال مراحل حياتهم ودراساتهم وتفاعلهم الايجابي مع الاخرين.
3- العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي وصورة الذات غير دالة، وهذا يدل على ان طلبة الجامعة يتمتعون بالثقة وينظرون الى انفسهم نظرة ايجابية جعلتهم يؤمنون بقدراتهم وقادرين على مواجهة الظواهر السلبية.
4-

ثالثا: التوصيات:

بناء على النتائج التي خرج بها البحث الحالي توصي الباحثة بـ :

1- توجيه القائمين على العملية التعليمية من خلال برامج تدريبية تعني بتوعية الطلبة حول كيفية التعامل مع الافكار الغامضة وكيفية التصدي لها.
2- تزويد المؤسسات التعليمية بإطار نظري عن مستوى التفكير الجدلي وكيفية العمل على رفعه وتعزيزه لدى طلبة الجامعة.
3- ضرورة وضع برامج تعزز الجوانب الايجابية وتعالج نقاط القوة والضعف على ضوء نتائج البحث الحالي.
4- اقامة ندوات لتسليط الضوء على صورة الذات واثرها على العملية التعليمية.

رابعا: المقترحات:

1- اجراء دراسة للتعرف على التفكير الجدلي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.
2- اجراء دراسة تتناول متغير التفكير الجدلي مع متغيرات معرفية – شخصية اخرى مثل (السيطرة الانتباهية، السرعة الادراكية)
3- اجراء دراسة عن التفكير الجدلي وعلاقته بتبني احترام الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
4- اجراء دراسة لصورة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.
5- اجراء دراسة لصورة الذات وعلاقتها بالاندماج النفسي لدى المراهقين.

المصادر

اولا: المصادر العربية

* ايوب ،علاء الدين عبد المجيد . (2012) ،اثر اكتساب الحكمة في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية ،مجلة جامعة الملك فيصل ،العدد (24)

- ابو حطب، فؤاد صادق، آمال (2010). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

* البديري ،حسين ،حسن عيدان ،(2020)التفكير الجدلي وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشوره {جامعة بابل ،كلية التربية }

* الجيزاني ،محمد كاظم جاسم ، (2012)مفهوم الذات والنضج الاجتماعي ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع :عمان ،الاردن .

* الحجامي ،حسنين رحيم ،حميد كريم (2021)الاحتيال المتصور وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشوره {جامعة بابل ،كلية التربية}.

* الحربي ،عواض بن محمد عويض (2003)العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني للطلاب الصم ،رسالة ماجستير (أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ،الصورية).

* الرقاد ،هناء خالد . (2017)نظريات الشخصية وقياسها .دار المأمون للنشر والتوزيع عمان ، الاردن.

* الزيود ،نادر .(2012) ،استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات ،المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية المجلد (7)العدد . (2)

* الزيود ،نادر فهمي وعليان ،هاشم عامر : (2005)مبادئ القياس والتقويم في التربية ط ،3دار الفكر للنشر والتوزيع .

* الشيخ ،دعدع .(2006)مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة :ايوان للطباعة والنشر والتوزيع.

* الكعبي ،هشام مهدي كريم .(2009)صورة الذات وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة }رسالة ماجستير غير منشوره . {جامعة القادسية ،العراق.

* بطاينة ،أسامة محمد وغوانمة ،مأمون محمود وادي .(2005) .دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في محافظة إربد بالأردن .المجلة الأردنية في العلوم التربوية (123_124)

* بهية ،شيماء مجيد حميد .(2020)الحماية الذاتية وعلاقتها بالازدواجية العاطفية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير غير منشوره .{جامعة بابل ،العراق} .

* حمد ،نادر جميل . (2004)صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشوره {جامعة بغداد ،كلية الآداب} .

* ربيع ،محمد شحاته . (2010)علم النفس الشخصية .دار المسيرة للنشر والتوزيع :عمان ، الاردن.

* زهران ،حامد عبد السلام .(1997) .التوجيه والارشاد التربوي ،القاهرة :عالم الكتب .

* زيادة ،أحمد رشيد عبد الرحيم .(2012)تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق ،الوارق للنشر والتوزيع :عمان ،الاردن.

* زيتون ،كمال عبد الحميد .(2005)اساليب البحث في التربية وعلم النفس ط 3عالم الكتب :القاهرة ،مصر.

* عباس ،محمد خليل ،نوفل بكر ،العبسي محمد مصطفى ،ابو عودة فريال محمد .(2009)مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع.

* عبد الرحمن ،محمد السيد .(1998)نظريات الشخصية .دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع :القاهرة ،مصر .

* عبد الرؤوف ،طارق .(2018)مفهوم وتقدير الذات ط 1 دار العلوم للنشر والتوزيع :القاهرة ،مصر.

* مجيد ،سوسن شاكر .(2015)اضطرابات الشخصية انماطها -قياسها ط، دار صفاء للنشر والتوزيع :عمان ،الاردن.

* ملحم ،سامي محمد .(2010)مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط 6 دار المسيرة ،عمان ،الاردن.

ثانيا: المصادر الاجنبية

-Abdalla ,M,A (2012).Acut al self – Image,ideal Self- Image and the Relation between satisfaction and destination loyalty. Journal of Tourism and Hospitally mall of Tounism& Hospitally ,4(1),1-11

Allen,c.(2017).The Balance of personalixy, the portland state University Library.

Anderson, yaping Huang, (2018) : "East Asin International students Interdep endent Happiness: the Roie of Accultuarative strets dialectical thinking, and coolective coping.

Bailay, J,A,(2003). Self – image ,self -concept, and self –Identity revisited, journal of the national medical association, 95(5) , 382 -386.

Commons, M. L , Bresette L. M,& Ross S. N. (2008)." The connection between post formal thought and major scientific innovations ,world future ". the Journal of Global Education, 503- 512.

Duguay, B. (2016). Self -image and product – image : compensatory selfins ongruity in tounism, university of Massachusetts Amherst.

Gausel, N, & Leach, C. w. (2011) . concem for self-image and social image in the management of moral failure: rethinking shame, European journal of social psychology 41,468-478.

Hadilla – Hoim,(2017) :The Recovered voice: Tales of practical psychotherapy. Karnac Book's Landon.

Jordan, J. Leliveld, M. c,& Tnbrunsel, A. E (2015) . the moral self – image scale: measuring and Under standing the malleability of the moral self, Frontiers psychology. 1-16.

Larsen, J. T,To, y. M. ,& fireman, G. (2007) "children's understanding and experience of mixed emotinos " psychology science, 18(2), 186- 191.

Leung, k. (1988): "some determinants of conflict avoidance " Journal of cross -cultural psychology, 19(1) 125- 126.

Mandel, E. (1973): An intorduction to martial economic theray. New yowrk pathfinder press.

Manzo,A. (1992) : Dialectical thinking: A generative approach to critical/ creative thinking East Leansing, MI: national. Center for research on Teacher Learning.

Paul, R. W. (1993). Dialogical and dialectical thinking. In Ceitical thinking: How to prepaee stndents for arapidly changing world santa Rosa. Foundation for critical thinking.

Piaget, J.(1972). The principles of genetic epistemology. New york: Basic Book.

Riegel, K,(1973): ”Dialectics operations: The Final period of cognitive Development ”. Human Development ,12,72, 231_232 ,346_348, 350 -363.

_____ .(1976) The dialects of human development ” . American psychology , 31 (10) , 289, 689- 700.

_____. (1970) The language acquisition process: A reinterpretation of selected research findings. In L- R., Goulet and P. B ., Baites (Eds) ,Life – span developmental psychology: Research and theory. New York: Academic press.

_____ .(1975)” Toward a dialectical theory of development ” . Human Development ,18,56,346_ 349.

_____ . (1976) ”The dialects of human development ” .Am. Psychol: 31,289_540 -541, 689- 700.

_____ . (1977) History of psychological gerontology. In Birren and Schaie, Handbook of the psychology of aging (I st ed, p_, 50- 54). New York van Nostrand Reinhoold.

Samson Amber M. S (2019) : The Dislectical circumplex Model: A Theory of Dialecic and Its implications for Education University of Kansas.

Shiysn, O,A (2009) : ” Dialectical Task for preschool Age children ”. preschool Education Today. Theory and practice, 42_50.

الملاحق

ملحق رقم (1)

ملحق رقم (2)

ملحق رقم (3)

ملحق رقم (4)

ملحق رقم (5)

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين على وفق الدرجة العلمية

ت	الاسم	التخصص	العنوان
1	أ.د حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
2	أ.د كريم فخري هلال	ادارة تربوية	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	أ.د علي المعموري	علم النفس المعرفي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	أ.م.د ايام وهاب رزاق	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	أ.م.د عمران عبد صكب	طرائق تدريس	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	أ.م.د فارس مطشر	طرائق تدريس	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
7	أ.م.د متمم جمال الياسري	طرائق التدريس	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
8	أ.م.د مدين نوري الشمري	علم نفس الخواص	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
9	م.م حسين فليح مهدي	طرائق التدريس	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
10	م.م حنان حسين الحلفي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملحق رقم (2)

مقياس التفكير الجدلي بصيغته الأولية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسة الاولية – البكالوريوس

اراء السادة المحكمين لبيان مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الجدلي

الاستاذ /ة الفاضل /ة.....

تحية طيبة :

تروم الباحثة بأجراء بحثها الموسوم بـ (التفكير الجدلي وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة الجامعة) ، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس التفكير الجدلي (Dialectical thinking) الذي أعده سبنسر روجرز وآخرون (Spencer -Rodgers et al, 2015) والذي قام بتعريبه (البديري، 2021)لعينة طلبة الجامعة إستنادا الى نظرية التطور الديالكتيكية لريجل (Riegel, 1973 ,p. 351) والذي عرفه على إنه: نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الأفكار، وتقبله، والرغبة فيه والسعي إليه. (Regel, 1975)

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال نود الاستنارة بأرائكم ومقترحاتكم لبيان مدى صلاحية فقرات المقياس من عدمها واجراء التعديل المناسب لها علما ان بدائل الاجابة هي :

(تنطبق علي دائما، تنطبق علب غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)

مع فائق الشكر والأمتنان

إشراف
د. رغد سلمان علوان

الباحثة
مروه عادل علاوي

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحة	ملاحظات
1	اجد ان لمظاهر الحياة تناقضات متعددة			
2	اؤمن انه يمكن لشيئين ان يكونا متناقضين			
3	العالم ملي بالتناقضات التي يصعب حلها			
4	اذا وجد رأيين متناقضين لجدال ما لا يمكن ان يكون كلامها صحيحين			
5	استطيع ان اميز الجانب الصحيح لأي موضوع اختلاف عندما ابحث بجد			
6	يوجد حل واحد صحيح للمسائل المهمة			
7	اجد عالمي ثابت ومتماسك نسبيا			
8	عندما تختلف الأطراف الحقيقة تمكن في مكان ما في المنتصف			
9	اهتم بإيجاد الحقيقة عندما احل أي مشكلة			

10	عندما يختلف اثنان من أصدقاء اجد صعوبة في تحديد المحق بينهما			
11	يوجد جانبان للأشياء اعتمادا على كيفية نظرتك للمشكلة			
12	اومن ان شخصيتي لن تتغير طوال حياتي			
13	عندما اتخذ قرار حول شيء ما فلن احيد عنه			
14	لدي مجموعة من المعتقدات تحدد تصرفاتي في كل الظروف			
15	لدي ايمان قوي بنفسي وارائي ثابته عندما يختلف الاخرين معي			
16	اجد ان توجهاتي تتغير تحت ظروف معينة			
17	اجد ان معتقداتي تتغير اعتمادا على الشخص الذي ارافقه			
18	افضل التفاوض على التمسك بمجموعة من المعتقدات المخالفة			
19	من الصعب ان احدد الأشياء الصائبة			
20	معتقداتي الأساسية تتغير بمرور الوقت			
21	اذا اعتقدت انني على صواب فإنني مستعد للمحاربة حتى النهاية			
22	اجد صعوبة في اتخاذ القرار حول القضايا الجدلية			
23	اتصرف بذات الطريقة سواء كنت مع عائلتي او مع أصدقائي			
24	طباعي صعبة التغيير			
25	اغير الطريقة التي اتصرف بها اعتمادا على الشخص الذي انا معه			
26	الطريقة التي اتصرف بها تعتمد على الموقف الذي انا فيه بدلا من اولوياتي الشخصية			
27	يعكس سلوكي الخارجي افكاري الحقيقية			
28	اتغير بشكل مستمر من فترة زمنية لأخرى			
29	اتصرف طبقا لمبادئي			
30	اجد انني شخص مختلف من وقت لأخر			

ملحق رقم (3)

مقياس صورة الذات بصيغته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسة الاولية – البكالوريوس

اراء المحكمين لبيان مدى صلاحية فقرات مقياس صورة الذات

الاستاذ /ة الفاضل /ة .....

تحية طيبة :

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (التفكير الجدلي وعلاقته بصورة الذات لدى طلبة الجامعة) ولتحقيق اهداف البحث الحالي تتطلب توفر اداة لقياس صورة الذات (Self- image) وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع تبنت الباحثة مقياس (حمد، 2004) والذي عرف صورة الذات (Self- image) اعتمادا على تعريف وارلتزر (Wurlitzer 2000) : هي انطباعات تكونت عند الفرد عبر الزمن متمثلة بآمال الفرد واحلامه وما يفكر او يشعر به وما يفعله خلال حياته من خلال تفاعله مع الاخرين ليكون صورة واضحه عن نفسه تعطيه ثقه في افكاره وافعاله او تجعله يشك بقدراته وافكاره (حمد ،2004 : 17).

وبالنظر لما تتمتعون به خبرة وسعة اطلاع في هذا المجال نود الافادة من آرائكم السديدة في الحكم على مطابقة كل فقرة للمجال المحدد لها ومدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، او اذا كانت الفقرات تحتاج الى تعديل، فيرجى اقتراح التعديل المناسب، علما ان بدائل الاستجابة هي: { تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا }.

مع فائق الشكر والامتنان والاحترام

اشراف **الباحثة**

د. رغد سلمان علوان **مروه عادل علاوي**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	أشعر أن ليس لي أهمية في العائلة			
2	اتجنب القيام بسلوك يستهجنه الاخرين			
3	أرى ان خبراتي الدراسية بايجابياتها وسلبياتها اضافت لي الكثير			
4	عندما اقارن نفسي مع أصدقائي واقراني لا اجد فرقا كبيرا			
5	اضع لنفسي أهدافا صعبة لكني متأكد من إمكانية تحقيقها			
6	أرى ان ذاتي إيجابية بكل جوانبها المختلفة			
7	اتخذ قراراتي بعد قناعة ذاتية تامة			

8	أعتقد ان لدي مخاوف من الشيخوخة			
9	افعل أي شيء لإسعاد الاخرين			
10	اخشى الأماكن المزدحمة			
11	اشعر ان الحياة جميلة			
12	اشعر بالقلق حتى بوجود الأصدقاء			
13	اشعر ان الاخرين راضين عني			
14	أعيش في الماضي بصورة كبيرة			
15	اظهر الفرح او الحزن عند شعوري بهما			
16	أشعر ان من الممكن ان يتخلى عني الجميع في يوما ما			
17	اشعر ان الحياة تستحق ان تعاش			
18	ينظر لي الاخرين بطريقة تشبه نظراتي لذاتي			
19	اتلقى القبول والاحترام في كل مكان			
20	اتجنب السعي لتحقيق أي هدف			
21	حصولي على مكافئة او ربح يؤثر في بشكل كبير			
22	اشعر بالأمان والطمأنينة في جميع جوانب حياتي			
23	أتأثر بالذكريات المزعجة			
24	انتقد اخطائي واعيشها ثابتة مرارا			
25	أرى اني استحق مركزا اجتماعيا مرموقا			
26	لدي شعور جيد عن ذاتي			
27	لدي هدف قوي في الحياة			
28	أخاف من أي تغير يطرا على حياتي			
29	استطيع ان اتخلص من الذكريات المزعجة بسهولة			
30	اعرف ذاتي بكل إيجابياتها وسلبياتها			
31	اتبع الارشادات والقواعد الصحية			

32	اهتم بشكل كبير بترتيب شعري			
33	لدي قدرات عملية قابلة للتطور			
34	اناقش الاخرين في مختلف الأفكار			
35	اقدر ذاتي حق قدرتها بصورة موضوعية			
36	انا راض عن ذاتي كما هي			
37	احقق اهداف ملائمة لقدراتي وما يتوقعه المجتمع			
38	اعاني من الشعور بالذنب			
39	انظر لذاتي بطريقة واقعية			
40	اهتم جدا بملابسي عند الذهاب الى الكلية			

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية/ البكالوريوس

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة:-

بين يديك مجموعه من الفقرات ، ارجو تفضلك بقراءة كل فقرة والإجابة عنها باختيار احد البدائل الموضوعة امام كل فقرة بما توافقه عليه انت وذلك بوضع علامة(√) تحت البديل الذي تختاره ، علما ان الاستجابات التي تبديها من خلال تعاونك معنا تتعامل بدرجة عالية من السرية ، ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم مع اختيار نوع الجنس (ذكر، انثى)... علما انه لا توجد اجابه صحيحه او خاطئة ، بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها وهي فقط لأغراض البحث العلمي .. وشكرا لكم.

الجنس :

ذكر ☐ **انثى** ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1.	اجد ان لمظاهر الحياة تناقضات متعددة					
2.	أؤمن انه يمكن لشيئين ان يكونا متناقضين					
3.	اشعر ان العالم ملي بالتناقضات التي يصعب حلها					
4.	اذا وجد رأيين متناقضين لجدال ما لا يمكن ان يكون كلامها صحيحين					
5.	استطيع ان اميز الجانب الصحيح لأي موضوع اختلاف عندما ابحث بجد					
6.	اشعر ان يوجد حل واحد صحيح للمسائل المهمة					
7.	اجد عالمي ثابت ومتماسك نسبيا					
8.	عندما تختلف الأطراف الحقيقة تمكن في مكان ما في المنتصف					
9.	اهتم بإيجاد الحقيقة عندما احل أي مشكلة					
10.	عندما يختلف اثنان من أصدقائي اجد صعوبة في تحديد المحق بينهما					
11.	يوجد جانبان للأشياء اعتمادا على كيفية نظرتك للمشكلة					
12.	اؤمن ان شخصيتي لن تتغير طوال حياتي					
13.	عندما اتخذ قرار حول شيء ما فلن احيد عنه					
14.	أشعر ان لدي مجموعة من المعتقدات تحدد تصرفاتي في كل الظروف					
15.	لدي ايمان قوي بنفسي وارائي ثابته عندما يختلف الاخرين معي					

16. اجد ان توجهاتي تتغير تحت ظروف معينة						
17. اجد ان معتقداتي تتغير اعتمادا على الشخص الذي ارافقه						
18. افضل التفاوض على التمسك بمجموعة من المعتقدات المخالفة						
19. أشعر ان من الصعب ان احدد الأشياء الصائبة						
20. اشعر ان معتقداتي الأساسية تتغير بمرور الوقت						
21. اشعر ان اذا اعتقدت انني على صواب فإنني مستعد للمحاربة حتى النهاية						
22. اجد صعوبة في اتخاذ القرار حول القضايا الجدلية						
23. اتصرف بذات الطريقة سواء كنت مع عائلتي او مع أصدقائي						
24. طباعي صعبة التغيير						
25. اغير الطريقة التي اتصرف بها اعتمادا على الشخص الذي انا معه						
26. الطريقة التي اتصرف بها تعتمد على الموقف الذي انا فيه بدلا من اولوياتي الشخصية						
27. اشعر ان سلوكي الخارجي يعكس افكاري الحقيقية						
28. أتغير بشكل مستمر من فترة زمنية لأخرى						
29. اتصرف طبقا لمبادئي						
30. أجد أنني شخص مختلف من وقت لأخر						

ملحق رقم (5)

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية/ البكالوريوس

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة.....

تحية طيبة:-

بين يديك مجموعه من الفقرات ، ارجو تفضلك بقراءة كل فقرة والإجابة عنها باختيار احد البدائل الموضوعة امام كل فقرة بما توافقه عليه انت وذلك بوضع علامة(√) تحت البديل الذي تختاره ، علما ان الاستجابات التي تبديها من خلال تعاونك معنا تتعامل بدرجة عالية من السرية ، ولن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم مع اختيار نوع الجنس (ذكر،انثى)... علما انه لا توجد اجابه صحيحه او خاطئة ، بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها وهي فقط لأغراض البحث العلمي .. وشكرا لكم.

الجنس :

ذكر ☐ **انثى** ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	أشعر أن ليس لي أهمية في العائلة					
2	اتجنب القيام بسلوك يستهجنه الاخرين					
3	أرى أن خبراتي الدراسية بإيجابياتها وسلبياتها اضافت لي الكثير					
4	عندما اقارن نفسي مع اصدقائي واقراني لا اجد فرقا كبيرا					
5	اضع لنفسي اهدافا صعبة لكني متأكد من إمكانية تحقيقها					
6	أرى ان ذاتي إيجابية بكل جوانبها المختلفة					
7	اتخذ قراراتي بعد قناعة ذاتية تامة					
8	أعتقد ان لدي مخاوف من الشيخوخة					
9	افعل أي شيء لإسعاد الاخرين					
10	اخشى الأماكن المزدحمة					
11	أشعر ان الحياة جميلة					
12	اشعر بالقلق حتى بوجود الأصدقاء					
13	شعر ان الاخرين راضين عني					
14	اعيش في الماضي بصورة كبيرة					
15	اظهر الفرح او الحزن عند شعوري بهما					

16	أشعر ان من الممكن ان يتخلى عني الجميع في يوما ما					
17	اشعر ان الحياة تستحق ان تعاش					
18	ينظر لي الاخرين بطريقة تشبه نظراتي لذاتي					
19	اتلقى القبول والاحترام في كل مكان					
20	اتجنب السعي لتحقيق أي هدف					
21	حصولي على مكافئة او ربح يؤثر في بشكل كبير					
22	اشعر بالأمان والطمأنينة في جميع جوانب حياتي					
23	أتأثر بالذكريات المزعجة					
24	انتقد اخطائي واعيشها ثابتة مرارا					
25	أرى اني استحق مركزا اجتماعيا مرموقا					
26	لدي شعور جيد عن ذاتي					
27	لدي هدف قوي في الحياة					
28	أخاف من أي تغيير يطرأ على حياتي					
29	استطيع ان اتخلص من الذكريات المزعجة بسهولة					
30	اعرف ذاتي بكل إيجابياتها وسلبياتها					
31	اتبع الارشادات والقواعد الصحية					
32	اهتم بشكل كبير بترتيب شعري					
33	لدي قدرات عملية قابلة للتطور					
34	اناقش الاخرين في مختلف الأفكار					
35	اقدر ذاتي حق قدرتها بصورة موضوعية					
36	انا راض عن ذاتي كما هي					
37	احقق اهداف ملائمة لقدراتي وما يتوقعه المجتمع					
38	اعاني من الشعور بالذنب					
39	انظر لذاتي بطريقة واقعية					
40	اهتم جدا بملابسي عند الذهاب الى الكلية					